

الحج.. معطياته، أحكامه والروايات المشتركة فيه

ما ورد عن طريق أهل السنّة: 1 - (صحيح البخاري): أخرج البخاري قال: حدّثنا محمد بن بشّار، قال: حدّثني أبو بكر الحنفي، حدّثنا أفلح بن حُميد، قال: سمعت القاسم بن محمد، عن عائشة - في حديث - قالت: فدخل عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا أبكي، فقال: «ما يبكيك يا هنتاه؟» قلت: سمعت قولك لأصحابك - أي قوله (صلى الله عليه وآله): «من لم يكن منكم معه هادي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعّل، ومن كان معه الهادي فلا» - فمُنِعت العمرة، قال: «وما شأنك؟»، قلت: لا أصلي، قال: «لا يضرك، إنّما أنت امرأةٌ من بنات آدم، كتب الله عليك ما كتب عليهنّ، فكوني في حجّتك فعسى الله أن يرزقكها»، قالت: فخرجنا في حجّته حتّى قدّمنا مَنى فطهرتُ ثمّ خرجتُ من مَنى فأضتُ بالبيت، قالت: ثمّ خرجت معه في النفر الآخر حتّى نزل المحصب ونزلنا معه، فدعا عبد الرحمان بن أبي بكر فقال: «أخرج بأُختك من الحرم فلتهلّ بعمره، ثمّ افرغا ثمّ اتّيا هاهنا فإنّي أنظركما حتّى تأتيا نبي»، قالت: فخرجنا حتّى إذا فرغتُ، وفرغتُ من الطواف، ثمّ جئته بسحر، فقال: «هل فرغتم؟» فقلت: نعم، فأذن بالرحيل في أصحابه، فارتحل الناس، فمرّ متوجّهاً إلى المدينة ([528]). ونحوه ما أخرجه البخاري أيضاً في حديث آخر عن عائشة، وفيه تغيير، وفيه زيادة: «فأذهبي مع أخيك إلى التنعيم...» ([529]). ونحو الثاني حديث ثالث ورابع ذكرهما البخاري أيضاً، فراجع ([530]). 2 - (سنن ابن ماجه): وأخرج ابن ماجه قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجّة الوداع نوافي هلال ذي الحجّة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: «من أراد منكم أن يهلّ بعمره فليهلّ، فلولاً أنّي أهديت لأهللت بعمره».